Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وقول الآخر :

أبَحْنَا حيَّهُمْ قَتْلاً وأسـرًا ** عَدَا الشمطاءِ والطفلِ الصغيرِ

على أنَّ من النحاة من يرى أن (عدا) تكونُ حرفَ جـرٍّ وإنْ سُبقت بـ (ما) كما سبق فى قول الشاعر :

تَمَلَّ النَّدامى ما عدَانِى فإنَّنى ** بكلِّ الذي يَهْوَى نديمىَّ مُولَعُ

وواضحٌ أن (عدا) هنا فعلٌ بدليل اتصاله بنون الوقاية التى تدخل على الفعل لِتَقِيَهُ الجرَّ إذا اتصل بياء المتكلم ، ولسبقهـا بما المصدرية .

إلاَّ أنَّ هؤلاء النحاةَ يَرَوْنَ أن (ما) فى هذا البيت وما جاء نحوه زائدةٌ، ودخول النون لا يتعين معه أن تكون الكلمة فعلا ؛ لأنها تلحق بعض الحروف ، نحو منّى وعنّى "[1].

وقد ردَّ ابنُ هشام على رأيهم هذا بقوله : " فإن قالوا ذلك بالقياس فلفاسد ، لأن (ما) لا تزادُ قبل الجار، بل بعده نحو " عمَّا قليلٍ "[2] و " فبما رحمةٍ "[3] ، وإنْ قالُوا بالسماع فهو من الشذوذ بحيث لا يُقاس عليه "[4] . هذا إلى أن " إجراءَ

---

(١) شرح الأشموني جـ٢ هامش ص ٤٦٥ للمرحوم الشيخ محمد محيى الدين .

(٢) المؤمنون اية ٤٠ .

(٣) آل عمران اية ١٥٩ .

(٤) المغنى ص ١٧٦ .